

قضايا بحثية 3 التكليف 7

الباحثة: صباح مرشد الحميدي



عنوان مقترح
أزمة القيم في التعليم المعاصر: مقارنة فلسفية في ظل
الثورة التكنولوجية"

البحر بموضوع المرتبطة النظرية المداخل أحد ومناقشة عرض
للدراسة ملائمة مدى وتحليل ث
المادة : قضايا بحثية

الباحثة: صباح مرشد الحميدي



مناقشة احد المداخل النظرية

بما أن موضوع البحث هو "أزمة القيم في التعليم
المعاصر: مقارنة فلسفية في ظل الثورة التقنية"،
فإن من أنسب المداخل النظرية التي يمكن عرضها
ومناقشتها هو:
المدخل النظري: النظرية النقدية



تعريف النظرية النقدية: أولاً

تُعد النظرية النقدية من أبرز الاتجاهات الفلسفية المعاصرة، وقد ارتبطت بمدرسة فرانكفورت من خلال أعمال

هابرماس ويورغن أدورنو وتيودور هوركهايمر ماكس وتهدف هذه النظرية إلى نقد التحولات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن الحداثة والتقدم التقني، والكشف عن الآثار السلبية التي قد تؤدي إلى هيمنة والتقني على حياة الإنسان الأداة العقل وتؤكد النظرية النقدية أن التقنية ليست مجرد أدوات محايدة، بل تؤثر في القيم والأنماط الفكرية والعلاقات الإنسانية داخل المجتمع.

ثانيًا: علاقة النظرية النقدية بموضوع الدراسة

يركز موضوع البحث على أزمة القيم داخل المؤسسات التعليمية في ظل الثورة التقنية، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع أفكار النظرية النقدية التي ترى أن

- التقدم التقني قد يؤدي إلى تهميش البعد الإنساني والأخلاقي.
- التركيز المفرط على الكفاءة والإنتاجية قد يضعف القيم التربوية.
- هيمنة الوسائط الرقمية قد تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل البيئة التعليمية .
- المعرفة قد تتحول من وسيلة لبناء الإنسان إلى مجرد أداة لتحقيق أهداف تقنية أو اقتصادية.
- ومن هذا المنطلق، تساعد النظرية النقدية على تفسير العديد من مظاهر أزمة القيم في التعليم المعاصر.

ثالثًا: تحليل أزمة القيم في التعليم من منظور النظرية النقدية

تري النظرية النقدية أن الثورة التقنية أحدثت تحولات عميقة في النظام التعليمي، من أبرزها:

1. تراجع التفاعل الإنساني

أدى الاعتماد المتزايد على التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية إلى تقليص التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم، مما أثر سلبًا في تنمية قيم الحوار والتعاون والاحترام المتبادل.

2. ضعف الأمانة الأكاديمية

وفرت التقنيات الحديثة وخصوصًا تطبيقات الذكاء الاصطناعي مصادر جاهزة للمعلومات، الأمر الذي قد يزيد من مظاهر الغش الأكاديمي والاعتماد المفرط على الحلول السريعة.

3. هيمنة العقل الأداتي

أصبح الاهتمام منصبًا على اكتساب المهارات التقنية وسرعة الحصول على المعرفة، بينما تراجع التركيز على بناء الشخصية الأخلاقية وتنمية التفكير النقدي.

4. الثقافية الهوية أزمة

ساهم الانفتاح الرقمي العالمي في انتقال قيم وثقافات متنوعة قد تضعف ارتباط المتعلم بقيمه الثقافية والاجتماعية المحلية.

رابعًا: مدى ملائمة النظرية النقدية للدراسة

تُعد النظرية النقدية من أكثر المداخل النظرية ملائمة لدراسة "أزمة القيم في التعليم المعاصر" للأسباب الآتية

أ. نقاط القوة

- تفسر العلاقة بين التطور التقني والتحولت القيمية.
- تساعد في فهم التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتكنولوجيا التعليمية.
- تركز على البعد الأخلاقي والإنساني في العملية التعليمية.
- توفر إطارًا فلسفيًا لتحليل المشكلات القيمية الناتجة عن الثورة الرقمية.

أوجه القصور .ب

- تميل أحياناً إلى التركيز على الجوانب السلبية للتكنولوجيا.
- لا تُبرز بصورة كافية الفوائد التربوية الكبيرة التي تقدمها التقنيات الحديثة.
- تحتاج إلى التكامل مع مداخل تربوية أخرى لفهم الواقع التعليمي بشكل أشمل.

تقييم عام

على الرغم من بعض الملاحظات، فإن النظرية النقدية تمثل إطارًا فلسفيًا مناسبًا للغاية لدراسة أزمة القيم في التعليم المعاصر؛ لأنها تتيح تحليل العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم والقيم الإنسانية، وتساعد في الكشف عن أسباب التوتر القائم بين متطلبات التطور التقني والمحافظة على الرسالة الأخلاقية للتعليم.

خاتمة

تُظهر النظرية النقدية أن أزمة القيم في التعليم المعاصر ليست ناتجة عن التكنولوجيا في حد ذاتها، بل عن طريقة توظيفها وهيمنة البعد التقني على حساب البعد الإنساني والأخلاقي. لذلك فإن مواجهة هذه الأزمة تتطلب بناء فلسفة تربوية متوازنة تدمج بين الاستفادة من الثورة التقنية والحفاظ على القيم التربوية والإنسانية التي تمثل جوهر العملية التعليمية



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

